وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى /كلية العلوم الاسلامية
قسم العقيدة والفكر الاسلامي
المرحلة الثالثة /الكورس الاول

مناهج وطرائق تدريس

م.م نورس مالك

2024-2025

مفهوم طرائق التدريس:

تعرف طرائق التدريس بأنّها الأساليب والإجراءات التي يتبعها المعلم داخل غرفة الصف لإيصال المعلومات والمعارف للطلبة ، وتعتمد طرائق التدريس على مدى إتقان المعلم لهذه الطرائق ومدى المهارة التي يمتلكها لإيصال المعلومة بالشكل الصحيح ، فالمعلم يجب أن ينشط انتباه الطلبة حتى تكون عملية التعليم ممتعة بشكل أكثر، كما يجب عليه أن يستحث دافعية الطلبة لتكون عملية التعليم أنجح لأنّ الدافعية والاستعدادية لا تأتي إلا بالتعليم بطريقة فعالة.

طرائق التدريس قديماً وحديثاً :

هناك طرائق عدة للتدريس قديما وحديثا ، اذ تعتمد **الطرائق القديمة** على استراتيجيات بسيطة لا تفي بغرض التعلم ولا تلبي حاجاته الأساسية ، فهي تضع المتعلم في مكان المتلقي وأهم هدف يمكن تحقيقه هو مدى حفظ المتعلم للمعلومات، ويعتمد المعلم على طريقة الإلقاء ولا يوجد هنا دور يذكر للمتعلم، **أما الطرائق الحديثة** فهي تعتمد على طرائق وأساليب حديثة تصب اهتمامها على المتعلم، ومدى تفاعله معها، في حين أنّ الطرائق القديمة لا تراعي الفروق الفردية بين الطلبة فهي تنظر إلى الصف كأنّ جميع طلابه في المستوى نفسه، إلا إنّ الطرائق الحديثة تراعي الفروق الفردية بين الطلبة، وتهتم بمشاكلهم التي يعانون منها في التعلم ، اذ يطلب من المتعلم في الطرائق القديمة التركيز على حاسة السمع والبصر فالمعلم يشرح على السبورة والطالب يستمع وينقل ما يكتبه المعلم، وهكذا تكون عملية التعلم خالية من التفاعل بين المعلم والطالب وبين الطلبة أنفسهم،

وكان الطالب يعتمد بشكل كبير على الكتاب المدرسي وما يحتويه من معلومات، لذلك اعتمدت الاستراتيجيات الحديثة على استخدام ادوات متعددة تزيد من التفاعل الصفي

كيف يختار المدرس طرائق التدريس ؟

ان لكل مجموعة من الأعمار خصائص نفسية وعقلية تجعل من الضروري أن يختار المعلم طريقته في ضوئها ، فالتلميذ في المدرسة الابتدائية مثلا يتعلم عن طريق المحسوس والنشاط والمجهود البدني الذي يقوم به لعبا وتمثيلا للأدوار ، ولذلك نجد أن هذه الوسائل أكثر نفعا من الاعتماد على التحفيز والتسميع والتلقين ، وغيرها من الطرائق الإلقائية ، وعليه يمكننا الحكم على الطريقة التي يتبعها المعلم في ضوء خصائص المتعلمين وطريقة تعلمهم في أي مرحلة من المراحل ، لذلك يواجه المدرس عدة عوائق قد تحول دون استعماله لطريقة تدريسية معينة، فيكتفي بطريقة أخرى قد تكون أقل فعالية من غيرها، وتتحكم في هذا الاختيار عدة عوامل **أهمها** :

١. مستوى المتعلمين واستعداداتهم الذاتية.
٢. الوقت المخصص للدرس.
٣. الكفايات والمهارات التي يمتلكها المدرس لاستعمال الطرائق التدريسية.
٤. عدد المتعلمين داخل الصف الدراسي.
٥. الامكانات المتوفرة والمتاحة .
٦. توفر التقنيات التربوية والوسائل التعليمية داخل المؤسسة التعليمية.
٧. طبيعة المحتوى التعليمي .

أنواع طرائق التدريس

من المعروف في الأدبيات التربوية أنه يوجد العديد من طرائق التدريس ، ولكل واحدة منها مميزاتها وعيوبها، كما لكل منها المادة العلمية التي تلائمها أكثر من غيرها، ومع ذلك يرجع اختيار الطريقة المستخدمة الى المعلم نفسه، الذي يرى بأن هذه الطريقة أو تلك هي الأصلح لمادته، وهذا الامر يعتمد على عدة امور منها ان تتلائم الطريقة مع المادة الدراسية ومع مستوى المتعلمين وقابلياتهم اضافة الى مدى تمكن المعلم من استعمالها ومدى توفر المستلزمات المطلوبة لاستعمالها، وأهم هذه الطرائق واكثرها استعمالا هي:

أولاً: طريقة المناقشة:

تعد طريقة المناقشة من افضل الطرائق في التدريس واكثرها تشويقاً ، لأنها تسمح للمتعلم بأكبر قدر من المشاركة في الحصة الدراسية.

وتعرف طريقة المناقشة في التدريس:

بأنها حوار شفوي بين المعلم والطلبة يظهر فيها الدور الإيجابي الواضح للطلبة التي تتم بصورة طبيعية، تحت اشراف المعلم وتنظيمه بهدف تحقيق غايات وأهداف الدرس التي قد لا يمكن ان تتحقق الاّ بمشاركة الطلبة وتسمى الطريقة التعليمية استجواباً اذا كان الدرس يتكون من الاسئلة والأجوبة.

أنواع المناقشة:

النوع الأول: وهي المناقشة المفتوحة (الحرة) يتم فيها طرح قضية أو إثارة مشكلة ذات صلة بموضوع الدرس، وقد تكون ذات علاقة بحياة الناس فتكون نقطه الانطلاق للمعلم الي يبدأ منها

بمناقشة مع طلابه، فعلى سبيل المثال: هل من الممكن أن يتصور بعضهم كيف يتم رصد ارتفاعات العمارات العالية مثل ناطحات السحاب، أو كيف يتم استخراج البترول من تحت الأرض، وغيرها من الأسئلة المشابهة.

النوع الثاني: المناقشة المخطط لها (المقيدة).

وتمتاز بالتخطيط المسبق لها، اذ يحدد المعلم محتوى المناقشة ويصوغ الأسئلة الرئيسة التي سيتم طرحها ليقود الطلبة نحو أهداف محددة سلفاً، وهذا النوع من المناقشة يناسب جميع المراحل التعليمية، لكن تختلف مستويات أسئلة المناقشة باختلاف المراحل التعليمية تبعاً للمستويات العقلية والإنمائية والخبرات السابقة للطلاب، ويعتمد استخدام نوعي المناقشة على الموضوع الذي يدرّس.

خطوات طريقة المناقشة:

تتكون هذه الطريقة من مجموعة خطوات متسلسلة وهي:

١. **تحديد المشكلة:** وتبدأ المناقشة عادةً بتحديد المشكلة التي سوف تصبح محط المناقشة وهذا يتم من خلال أسئلة رئيسة للمناقشة.

٢. **تحليل المشكلة:**

نقصد بتحليل المشكلة هو استعراض مختلف عناصر المشكلة وتقويمها، وهذه العملية تقود المتعلم من تعريف المصطلحات، أو الكلمات المهمة الى فحص الملابسات المرتبطة بالمشكلة، وفي هذه المرحلة من المناقشة يجري فحص جدية المشكلة وأهميتها.

٣. **تقديم الفرضيات (فرض الفروض):**

بعد فحص جميع الحقائق بدقة وعناية يصبح المتعلم مستعداً لاقتراح حلول ممكنة للمشكلة فينظر في كل اقتراح للمعرفة حسناته وسيئاته من جميع الوجوه، وهنا يمكن ان يتقدم الطلبة بحلول بديلة اطلعوا عليها من قراءاتهم في المراجع.

٤. اشتقاق التعميمات والتلخيص:

يجب تلخيص ما قام به المعلم مع طلابه من خلال المناقشة، ويمكن في بعض الاحيان إنهاء المناقشة بالحصول على نتيجة يمكن تعميمها.

خصائص المعلم الذي يستخدم طريقة المناقشة

١. **سعة الاطلاع** : أي ان يكون المعلم قادرا على ان يطرح الأفكار الجديدة ويستقبلها، ويحاول ان يكتشف ما بينها من نقاط تشابه أو اختلاف.

٢. **المرونة**: يجب ان يتحلى المعلم المناقش بمرونة كافية لكي يفهم الآراء الأخرى من وجهة نظر أصحابها.

٣. **الموضوعية**: نقصد بالموضوعية هي عدم تشجيعه اللجوء الى العواطف والانفعالات التي تستخدم الحركات الجسمية واللغة المقنعة، وحتى عندما يقود المعلم المناقشة إذا أراد الإسهام ببعض الأفكار.

٤. إثارة العقل بطرح أسئلة تتطلب عمليات عقلية عليا اذ يحاول من خلالها أن يحصر اسهامه في أسئلة بارعة يطرحها ليشجع الطلاب على التفكير العميق وتقويم الأفكار.

٥. **الحزم والجدية**: أي أن المعلم المناقش يجب ان يكون حازماً في قراراته، ولا يترك مجالاً للتردد، وكذلك الدفاع عن آرائه وافكاره، ويجب أن يكون جدياً خلال المناقشة.

المهارات اللازمة لطريقة المناقشة:

١. طرح السؤال بهدوء بحيث يسمعها الجميع ثم اختيار أحد الطلبة للإجابة.

٢. الانتظار لبضع ثوان بعد طرح السؤال قبل السماح لأي طالب بإعطاء الإجابة.

٣. توزيع الأسئلة على جميع الطلبة (الأقوياء والضعفاء).

٤. تشجيع الطلبة على الإجابة عن طريق استخدام التعزيز الإيجابي مثل، أحسنت، ممتاز، جزاك الله خيرا...

٥. عدم التعليق او الاستهزاء من آراء الطالب الذي يعطي إجابة خاطئة.

٦. الاعتماد على الأسئلة التي يثيرها الطلبة حيث إنها تساعد في الكشف عما يدور في عقولهم واستثمارها من اجل الوصول الى النتائج.

٧. الاعتدال في المدح أو الثناء.

٨. الاستعانة بالتوجيه غير اللفظي ليشجع الطلبة على الاستمرار في الإجابة، مثل النظر للطالب الذي يتكلم.

٩. ممارسة وقت الانتظار الثاني (بعد إجابة الطالب عن السؤال) قبل الرد على إجابة الطالب لبضع ثوان.

١٠. إشراك الطالب الضعيف (وهو الذي لا يرفع يده بعد طرح السؤال) بحذر وعناية، بحيث يطلب منه تقديم ما أمكنه للإجابة على السؤال، ويفضل أن يكون السؤال سهلاً يمكن أن يجيب عليه.

١١. تعويد الطلبة على مهارة الاستماع وعدم المقاطعة وفي ذلك تنمية لمهارة التفكير.

١٢. تجنب تكرار السؤال إلاّ إذا طلب بعض الطلبة ذلك، فتكرار السؤال يعد عادة غير حميدة تجعل الطلبة غير منتبهين لما يقوله المعلم.

١٣. تجنب تكرار إجابة الطالب عن السؤال المطروح، إلاّ إذا اقتضت الضرورة إعادة صياغة الإجابة بما يجعلها مفهومة لباقي الطلبة.

مزايا طريقة المناقشة

١. تدفع المتعلمين إلى المشاركة والاستمتاع بالدرس.

٢.يستطيع المعلم التعرف على مستوى طلبته جيدا.

٣.تنمي القدرات الفكرية والمعرفية للمتعلمين وتُدربهم على التحليل والاستنتاج.

٤.يكون المتعلم فيها مركز النشاط والفعالية.

٥.تنمي لدى المتعلمين حب التعاون والعمل الجماعي.

٦.تنمي لدى المتعلمين القدرة على القيادة وتحمل المسؤولية.

٧.تزرع الشجاعة في نفوس المتعلمين، وتخلصهم من الخجل، وتنمي روح المشاركة.

٨.تنمي القدرة على الحوار والمناقشة والجرأة.

٩.تنمي في المتعلمين صفة احترام آراء الآخرين وتقدير مشاعرهم، حتى وإن اختلفت آراؤهم عن آراء زملائهم.

١٠.من خلال المناقشة يستطيع المتعلم أن يجمع أكبر قدر من المعلومات عن الموضوع الواحد.

عيوب طريقة المناقشة:

١.قد تقود المناقشة إلى موضوعات بعيدة عن هدف الدرس بسبب تشعب الموضوعات.

٢.قد لا يستطيع المتعلمون الاشتراك في المناقشة بسبب عامل التردد والخجل.

٣.قد يسيطر على المناقشة عدد محدود من المتعلمين مما يجعلهم ينفردون بها على حساب الآخرين.

٤.في بعض الاحيان لا يستمع المتعلمون لما يطرحه زملاؤهم، و ذلك لانشغالهم بتحضير أسئلة حول الدرس.

٥.قد يكرر بعض المتعلمين ما ذكره زملاؤهم سابقا؛ فيولّد الملل وعدم متابعة المناقشة.

٦. تحدث الفوضى احيانا بسبب عدم تمكن المعلم من السيطرة على المناقشة داخل الصف.

٧.قد تكون المناقشات بلا أساس إذا لم يطلب المعلم من المتعلمين قراءة الدرس مسبقًا.

٨.قد تضيع الفائدة المرجوة من النقاش إذا لم يهتم المعلم بتسجيل الأفكار المهمة وتلخيصها.

ثانياً: طريقة المحاضرة (طريقة الالقاء أو العرض المباشر)

تعد طريقه المحاضرة الطريقة التقليدية الشائعة في معظم مدارس التعليم العام والجامعي ، وتتسم هذه الطريقة بكون المعلم هو من يلقي المحاضرة ويكون دور المتعلم الاستماع في غالب الاحيان، حيث تقدم المعلومات جاهزة للمتعلمين.

ولهذه الطريقة مواطن استخدام عند عرض موضوع تاريخي، أو تلخيص افكار الموضوع في نهاية الدرس، أو توجيه وارشاد المتعلم الى مصادر المعرفة ونقل خبرات المعلم الشخصية التي يصعب نقلها إلاّ بطريقة شفوية أو إلقائية.

وتعد طريقة المحاضرة مشوقة إذا ما تمتع المعلم بلغة خطابية وأسلوب عرض وشخصية قوية، مضافاً إليها استخدام الوسائل التعليمية أو ضرب الأمثلة التوضيحية التقريبية ويفضل إنهاء المحاضرة بملخص يتضمن ما تم تعليمه وما سيعطى في المحاضرات القادمة.

العوامل التي تجعل طريقة الإلقاء (المحاضرة) هي الطريقة السائدة :

١. اعتقاد بعض المعلمين ان هذه الطريقة تكسب الطالب معلومات ومعارف كثيرة في وقت قصير وبجهد قليل.

٢. يعلل بعض المعلمين استخدامه لهذه الطريقة بطول مواضيع المواد الدراسية.

٤. وجود الاعداد الكبيرة من الطلاب داخل الصف يجعل المعلمين يلجؤون الى هذه الطريقة في غالب الاحيان.

٥. نظراً لسهولة تنفيذ هذه الطريقة وعدم كلفتها تدفع المعلمين الى استخدامها.

خطوات طريقة المحاضرة:

١. **المقدمة** : وهي من اجل تهيئة ومناقشة الأهداف مع الطلاب ، اذ يتم في المقدمة توضيح الأهداف للمتعلمين عن طريق كتابة العنوان على السبورة او طرح سؤال حول موضوع الدرس.

٢. **العرض و التقديم:** وهو الجزء الذي يتناول فيه المعلم موضوع الدرس عن طريق الشرح والتدريب، وعن طريق النشاطات التعليمية والوسائل المختلفة التي تناسب المحتوى، ويعطى هذا الجانب(٢٠) دقيقه تقريبا من زمن الحصة.

٣.**تقديم الأمثلة المتنوعة:** لتثبيت المهارة أو المفهوم: فعلى المعلم أن ينظم حصته بأسلوب يعطي الطلاب الفرصة للعمل بمفردهم، فتعلم الرياضيات أو الكيمياء أو الفيزياء يجب أن يبنى على الممارسة كأساس للتعلم.

٤. **تقديم تغذية راجعة:** مراجعة مجمل الأفكار والمعارف التي تم شرحها وذلك بمشاركة الطلاب أنفسهم، وما استفادوا خلال المرور بالركائز السابقة ويقوم المعلم بغلق الحصة مستأنساً بما يذكره الطلبة من المفهوم والركائز الأخرى، والغلق هو استخلاص أهم النقاط الرئيسة التي تم التلاميذ استيعابها، وقد يأخذ شكل مناقشة جماعية أو برنامج معين .

مميزات طريقة المحاضرة

١. اقتصادية من حيث الوقت اذ تعطى مادة كبيره في وقت ملائم يستطيع المعلم إنهاء المواضيع المطولة في المنهج المقرر في الوقت المحدد.

٢. تستخدم في حالة تقديم المعلومات لأول مرة، فمثلا عند تقديم موضوع عن علم النفس حيث لا توجد لدى الطالب أي فكرة عنه، فلا بأس أن يذكر المعلم شيئاً من تاريخ هذا الموضوع.

٣. يستفاد منها الطلبة الذين يتميزون بقدرات عالية في الحفظ.

٤. من الممكن ان يحافظ المعلم على النظام والانضباط في أثناء المحاضرة.

٥. تفيد في حالة عدم توفر الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية الحديثة في كثير من المدارس وخاصة المزدحمة بالطلبة.

٦. تناسب المعلم الذي يتمتع بشخصية قوية وغزارة المعلومات والقدرة على التحكم في تغيير نبرات صوته من لحظة لأخرى كي يشد انتباه الحضور.

عيوب طريقة المحاضرة

١. تجعل الطالب سلبيا حيث انه يكون مستمعاً فقط وليس مشاركاً في المواقف التعليمية المختلفة.

٢. تسبب للطالب شروداً ذهنياً لان هذه الطريقة تتطلب منه المتابعة المستمرة لسرد المعلومات، وخاصة اذا كان المعلم لا يتمتع بالقدرة على الالقاء واستخدام الحركات والصور التعبيرية في اثناء استخدام هذه الطريقة يؤدي الى شرود ذهن الطلاب واصابتهم بالملل داخل المحاضرة.

٣. لا تأخذ في الاعتبار الجوانب الوجدانية والانفعالية والمهارية، حيث تركز على المستويات الأولية من الجانب المعرفي وهو التذكر فقط.

٤. المادة الدراسية محور العملية التعليمية وليس الطالب.

٥. يعتمد على الحفظ والاستظهار دون فهم لكثير من المعلومات وليس هناك فرصة للطالب كي يسأل ويستفسر.

٦. لا يستطيع المعلم عند استخدامه لهذه الطريقة مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب والمتأخرين دراسياً، وليس بإمكانه تنمية قدراتهم واستعداداتهم وميولهم واتجاهاتهم.

٧. تعد هذه الطريقة منهكه للمعلم خاصة إذا قام بتدريس عدة مواد دراسية، فالمعلم عندما يتحدث في الحصة الأولى أو الثانية لا يكون بنفس الحماس والنشاط عندما يتحدث في الحصة الخامسة والسادسة.

طرائق التدريس الحديثة:

طريقة حل المشكلات

تعد طريقّة حل المشكلات من طرق التدريس الحديثة المهمة ذلك ان القدرة على حل

المشكلات هو مطلب ضروري في حياة الفرد فكثير من المواقف التي تواجهنا في الحياة اليومية هي أساس مواقف تتطلب حل المشكلات، ويعد حل المشكلة أكثر اشكال السلوك الانسان تعقيدا واهمية ويتعلم الطلبة حل المشكلات ليصبحوا قادرين على اتخاذ القرارات السليمة في حياتهم وحل المشكلة عملية يستخدم فيها الفرد معلوماته السابقة ومهاراته المكتسبة لتلبية موقف غير عادي يواجهه، وعليه ان يعيد تنظيم ما تعلمه سابقا و طبقه على الموقف الجديد الذي وّاجهه ومهارة حل المشكلات تتطلب القدرة على التحليل والتركيب لعناصر الموقف الذي وّاجهه الفرد

خطوات حل المشكلة:

اولا: الشعور بالمشكلة:

وحافز لدى الشخص، أي شعوره بوجود مشكلة ما، ووجود الشعور بالمشكلة يدفع الشخص الى البحث عن حل المشكلة، وقد كّون هذا الشعور بالمشكلة نتيجة لملاحظة عارضة أو بسبب نتيجة غير متوقعة لتجربة وليس شرطاً ان تكون المشكلة خطيرة فقد تكون مجرد حيرة في أمر من الأمور أو سؤال خطر على البال، وحقيقة الأمر ان الانسان يلقى في حياته العديد من المشكلات نتيجة تفاعله المستمر مع البيئة الخارجية ولكنها ذات علاقة بموضوعات المقرر

ويتلخص دور المعلم في هذا الجانب

١. اثارة المشكلات العلمية امام المتعلم عن طريق اسلوب المناقشة- .

٢. تشجيع المتعلمين على التعبير عن المشكلات التي تواجههم .

ثانياً :تحديد المشكلة وتوضيحها:

يعد الاحساس بالمشكلة شعور نفس عند الشخص نتيجة شعوره بوجود شيء ما بحاجة الى الدراسة والبحث، وهذا تُطلب تحديد طبيعة المشكلة، ودور المعلم هنا مساعدة المتعلمين على تحديد المشكلة وصياغتها بأسلوب واضح، وان تكون المشكلة محددة لأنها قد تكون شاملة ومتسعة، ولكن بتوجيه المعلم ومشاركة المتعلمين يمكنهم من ان يختاروا جانباً محدداً من المشكلة والبحث عن إجابة محددة للمشكلة ويكون من المفضل صياغة المشكلة في صورة سؤال.

ثالثاً :جمع المعلومات حول المشكلة:

تأتي هذه الخطوة بعد الشعور بالمشكلة وتحديدها حيث يتم جمع المعلومات المتوفرة حول المشكلة، وفي ضوء هذه المعلومات يتم وضع الفرضيات المناسبة للحل، وهناك مصادر مختلفة لجمع المعلومات وعلى المعلم تدريب المتعلمين على:

١. استخدام المصادر المختلفة لجمع المعلومات.

٢. تبويب المعلومات ثم تصنيفها.

٣. الاستعانة بالمكتبة المدرسية للتعرف على كيفية الحصول على المعلومات اللازمة.

٤. تلخيص بعض الموضوعات التي يقرؤونها واستخراج ما هو مفيد صورة افكار رئيسية.

رابعاً :وضع الفروض المناسبة:

وهو حلول مؤقتة للمشكلة، وتتصف الفروض الجيدة بالاتي:

١. انها مصاغة صياغة لغويةٌ واضحة يسهل فهمها.

٢. ان تكون ذات علاقة مباشرة بعناصر المشكلة.

٣. لا تتعارض مع الحقائق العلمية المعروفة.

٤. تكون قابلة للاختبار سواء بالتجريب او بالملاحظة.

٥. تكون قليلة العدد حتى لا يحدث التشتت وعدم التركيز.

خامساً :اختبار صحة الفروض عن طريق الملاحظة المباشرة أو عن طريق التجريب:

وللملاحظة شروط أهمها :

١. ينبغي ان تكون دقيقة

٢.ان تتم تحت مختلف الظروف.

٣. يجب التفريق بين الملاحظ والحكم.

ويمكن اختبار صحة الفروض عن طريق تصميم التجارب، ومن هذه التجارب تجارب المقارنة(الضابطة) وفيها يتم تثبيت جميع العوامل التي تؤثر في الظاهرة ما عدا العامل المراد دراسته، و في ضوء اختبار صحة الفروض يستبعد الفرض غير الصحيح ويبقى الفرض ذو الصلة بحل المشكلة.

طريقة الوحدات

الوحدات اسلوب من اساليب تنظيم محتوى المنهج المدرسي وهي ايضا طريقة من طرائق التدريس ونعني بالوحدة تنظيم المادة والفعاليات التعليمية حول(قاعدة عامة) او(مشكلة محددة) او (تعميم معين) او(موضوع رئيس) .

ويمكن تصنيف الوحدات الى نوعين اساسين هما : **الوحدات الدراسية ووحدات الخبرة** ، ونقصد بالوحدة الدراسية (تنظيم النشاطات التعليمية والمادة حول محور رئيسي مشتق من المادة نفسها كالتاريخ او علم الاجتماع او علم الاقتصاد او الجغرافية او من مجموعة مواد متقاربة كالمواد الاجتماعية مثلا ، ويتخذ هذا المحور انماطا عديدة قد يكون تعميما او مشكلة معينة او موضوعا رئيسا ونجعل من التعميم المعين او المشكلة المحددة او الموضوع الرئيس محورا تتجمع حوله الحقائق والافكار والمفاهيم المتصلة به .

اما وحدات الخبرة فيكون محورها عادة حاجات الطلبة او حاجات مجتمعهم ومن هذه الوحدات على سبيل المثال: كيف نستطيع عمل وسائل تعليمية تتعلق بالمواد الاجتماعية ؟

ويتبين لنا مما سبق ان وحدات الخبرة مستمدة في حاجات ومشكلات الطلبة وعلى هذا فهي غير مستمدة اساسا من مادة دراسية كما هو الحال في الوحدات الدراسية ، والحقيقة ان الحقائق والمعلومات تستخدم في وحدات الخبرة بقدر الحاجة الفعلية لها لتعليل او توضيح لموقف معين او مشكلة معينة تدور حوله وحدة الخبرة.

تخطيط وتدريس الوحدات-:

اولا : تخطيط الوحدات-:

ثمة قواعد اساسية لابد ان نستهدي بها لدى تخطيط الوحدات سواء كانت وحدات قائمة على المادة الدراسية ام وحدات خبرة وهذه القواعد هي-:

١. الالمام بخصائص الطلبة الذين يدرسون الوحدة من حيث خصائص مرحلة نموهم وحاجات ومشكلات بيئتهم المحلية ومجتمعهم الكبير ومستوى تحصيلهم الدراسي ونواحي امتيازهم وغيرها من الحقائق والمعلومات التي ينبغي ان يلم بها المدرس نظرا لتدخلها فيما يختاره من وحدات لطلابه وفي ضوء ذلك يختار المدرس وحدة من الوحدات وذلك لعلاقتها بمنهج الدراسة ولانها تمثل حاجة اساسية من حاجات الطلبة وتشكل مشكلة هامة من مشكلات المجتمع.

٢. تحديد اهمية ونطاق الوحدة : ثم يحاول توضيح وتحديد اهمية الوحدة ونطاق ميدانها لطلابه وذلك بتوضيح اهميتها بالنسبة لحاجاتهم ثم يتطرق الى موضوع الوحدة والعناصر التي تتكون منها واهمية كل عنصر والعلاقات المتبادلة بين هذه العناصر ثم يناقش المدرس اوجه النشاط المقترحة للسير في دراسة هذه الوحدة.

٣. صياغة اهداف الوحدة :- وفي هذه الخطوة يحاول المدرس صياغة اهداف الوحدة بحيث تكون واضحة ومحددة وبعيدا عن التعميم الجارف ومنسجمة مع الفلسفة والاهداف التربوية للمجتمع وان يتمكن الطالب في نطاق نضجه العقلي من الوصول اليها وان تكون كذلك قابلة للتنفيذ والتطبيق وممكنة القياس وهذا يعني عموما صياغة اهداف الوحدة على هيئة انماط سلوكية والقيم والمهارات التي تعتقد ان الطلبة سوف يحصلون عليها نتيجة دراسة الوحدة.

ثانيا / تدريس الوحدة:

وهناك قواعد عامة ينبغي اتباعها عند تدريس الوحدات هي:

١. تقديم الوحدة للطلبة:

قبل الدراسة لمحتوى الوحدة يحاول المدرس تمضية بضعة ايام لتقديم الوحدة الى الطلبة واثارة دوافعهم واهتماماتهم بموضوعها ومحتواها وذلك من خلال تحديد باستعراض النقاط الرئيسية في هذه الوحدة والرابط بين محتواها وبتعليق الصور والبطاقات المصورة وعرض الافلام التي لها علاقة بمحتوى الوحدة المراد دراستها وكذلك عن طريق المناقشة بين الطلبة والمدرس حول هذا الامر داخل الصف وخارجة

٢. تصميم خطة عمل للسير في دراسة الوحدة :

بعد ادراك الطلبة لأهمية الوحدة المقترحة يشرع المدرس بالاشتراك مع الطلبة في تصميم خطة للسير في دراسة الوحدة حيث يناقش المدرس و تطرح مقترحات من الجانبين في خطة العمل من اجل تطويرها وبلورتها بصورة تجعلها اداة صالحة لتحقيق اهداف تدريس الوحدة.

٣. يقوم الطلبة بفعاليات ونشاطات عديدة اثناء العمل لتنفيذ خطة العمل وهذه الفعاليات والنشاطات التربوية تختلف حسب طبيعة موضوع الوحدة واهدافها ومستوى نضج الطلبة العقلي وخبراتهم التعليمية السابقة ومدى توافر الوسائل التعليمية داخل وخارج المدرسة .ولعل اهم النشاطات والفعاليات التي يقوم بها الطلبة اثناء تنفيذ خطة العمل هي :.

أ. البحث عن المعلومات للاجابة على الاسئلة المتصلة بالجوانب المختلفة للوحدة.

ب. تقويم المعلومات من مراجع مختلفة.

ج. بيان الاحداث وتحديد مدى قيمة هذه المعلومات.

د. تنظيم ما قراه الطلبة تمهيدا لحضور المناقشات وكتابة التقارير وجمع ودراسة الرسائل التعليمية المتصلة بالمادة وزيارة الاماكن التي لها صلة بمحتوى الوحدة ودراسة الخرائط للافادة منها في تعين مواقع الاماكن الهامة والكتابة الى بعض المؤسسات كالشركات او المصانع للحصول على معلومات معينة تتعلق بمحتوى الوحدة واستعارة الكتب والمراجع من المكتبات العامة .

٤ .تقويم العمل (الاختبارات)

ويشمل تقويم العمل في الوحدة ليس فقط على مدى اكتساب الطلبة للحقائق والمعلومات والمفاهيم المتصلة بالوحدة وانما ايضا على مدى قدرتهم على استخدام ما اكتسبوه من حقائق ومعلومات ومفاهيم استخداما وظيفيا في الواقف والمشكلات التعليمية.

مزايا طريقة الوحدات:

لطريقة الوحدة مزايا تربوية واضحة يمكن ايجازها كالاتي:

أ- ان هذه الطريقة توفر الدافع والحافز لدى الطلبة على الدراسة لان الطالب تتوافر لديه الدافعية اذا تهيات له مواقف تعليمية تستجيب لحاجاته او حاجات مجتمعه.

ب- تؤدي طريقه الوحدات كطريقة في تنظيم محتوى المنهج الى ترابط وتكامل معلومات وافكار الطلبة وتجعل ما يدرسونه من حقائق ومعلومات ومفاهيم واضحا مترابطا في اذهانهم وان له معنى ومغزى بحد ذاته لان الطلبة سوف لا يدرسون محتوى اي مادة من المواد الاجتماعية على اساس تقسيم الموضوعات الدراسية الى حصص يومية ولكل جزء من الموضوع تعين له حصة يومية يليها الجزء الاخر في حصه اخرى.

ج- تتيح هذه الطريقة للطلبة فرص الاسهام في العديد من النشاطات والفعاليات التربوية كالمطالعات والمقابلات الشخصية والسفرات واستخدام مختلف الوسائل التعليمية .وقد اوضحنا ذلك في الصفحات السابقة.

د- ان تنمية الاتجاهات والقيم والمهارات والقدرات في هذه الطريقة تشكل اهدافا اساسية كالمعلومات والحقائق تماما ،فهذه الطريقة تهتم بتنمية بعض القدرات والمهارات والقدرات المتعلقة بكتابة البحوث القصيرة ومهارة قراءة وتفسير الخرائط واللوحات والخطوط البيانية والمهارات والقدرات المتعلقة بالتفكير الناقد .

النقد الموجه الى طريقة الوحدات:

ويكمن هذا النقد بما يلي:

١. ان الدراسة وفقا لهذه الطريقة تستغرق وقتا اطول مما هو في الدروس اليومية الاعتيادية ، وهذا النقد في الحقيقة يوجه الى كافة الطرق الحديثة كطريقة المشكلات والمناقشة الاجتماعية وطريقة الوحدات لان هذه الطرائق الحديثة تولي اهتمامها الى (نوع) التعليم الذي يحصل عليه الطالب وليس فقط الى كم هذا التعلم .

٢. ان بعض المدرسين ليست لهم خبرة نظرية وعلمية كافية للقيام بتخطيط وتدريس الوحدات ، كما ان بعض الوسائل والادوات والمراجع والكتب التي يتطلبها التدريس وفقا لهذه الطريقة قد لا تتوفر في المدرسة.

٣. ان التدريس في ضوء اهداف هذه الطريقة قد ينجم عنه اهمال معالجة بعض الحقائق والمعلومات الاساسية لدى دراسة وحدة ما ، نظرا لاهتمام هذه الطريقة بالمفاهيم والحقائق الكلية .

طريقة الاستقصاء:

يعّرف الاستقصاء بأنه طريقة تفكير أو عملية عامة يسعى من خلالها الإنسان إلى المعرفة أو الاستيعاب. وإضافة إلى هذا المفهوم العام للاستقصاء يميز البعض بين الاستقصاء العام والاستقصاء العلمي. ويعرف الاستقصاء العلمي على انه نشاط منظم واستقصائي الغرض منه الكشف عن علاقات بين الأشياء والأحداث ووصفها.

كما يعّرف أيضا بأنه إحدى طرائق التعلم التي تتطلب التحري عن العالم الطبيعي أو المادي، والذي يقود إلى إثارة أسئلة والتوصل إلى اكتشافات في مجرى البحث عن فهم جديد ، لذلك يمكن الاستنتاج من خلال التعريفات السابقة ان الاستقصاء يعتمد على استخدام العمليات العقلية والعملية معا. ومعنى هذا وجود علاقة بين الاكتشاف والاستقصاء وهي أن تعلم عمليات الاكتشاف متطلب ضروري لممارسة النشاط الاستقصائي. وإذا ما راجعنا مراحل النمو العقلي لجانيه سنجد بأن تطوير عمليات الاكتشاف ينبغي أن تتم في الصفوف الأولى من التعليم الأساسي بينما يستطيع الطلبة ممارسة عمليات الاستقصاء باعتبارها عمليات مجردة في الصفوف العليا من التعليم الأساس وبصورة أساسية في التعليم الثانوي وما بعده.

إرشادات لتطوير فاعلية الاستقصاء:

فيما يلي عدد من الإرشادات المساعدة في تطوير فاعلية الاستقصاء:

١. أن يختار المعلم ويهيئ الفرص التعليمية للبحث والاكتشاف الملائمة لطبيعة الموضوع الدراسي المراد دراسته والتي يمكن أن تساعد الطلبة على التفكير المتعدد في المشكلات الدراسية ومن ثم يكتشفون الحقائق المتعلقة بالمشكلة والتي قد تساعدهم على دراسة مواضيع دراسية أخرى.

٢. أن يبدأ المعلم بتهيئة فرص تعليمية للبحث مبسطة وبعد أن يألف الطلبة ذلك الأسلوب يتدرج معهم المعلم في اختيار موضوعات أكثر صعوبة وعمقاً.

٣. ينبغي على المعلم أن يجهز الأدوات والمواد التعليمية والمصادر والمراجع التي قد تحتاجها الدراسة .

٤.بما أن الهدف من الدراسة البحثية هو تنمية وتدريب الطلبة على استخدام ما لديهم من مهارات لذلك يجب على المعلم أن يهيئ الفرص التعليمية المناسبة لتنمية تلك المهارات واستخدامها.

٥. إعداد خطة متأملة للأنشطة التعليمية المناسبة مع وضع قائمة بتلك الأنشطة وبيان تسلسلها طبقاً لطبيعة الموضوع الدراسي.

٦. طبيعة الدراسة البحثية تستدعي أن يكون المعلم مرناً في قيادة طلبته وإعطائهم الحرية المناسبة للاستقصاء بأنفسهم وهذا لا يعني أن يكون لدى المعلم تصور عام عن ما سوف يصل إليه كل طالب من إنجاز عند نهاية العمل.

خطوات الاستقصاء :

١- اختيار المعلم موقفا محدداً.

٢- شرح عملية الاستقصاء وتقديم المشكلة.

٣- جمع البيانات والتحقق منها.

٤- صياغة الفرضيات .

٥- مناقشة الفرضيات.

٦- تحليل مراجعة عملية الاستقصاء.

مميزات إستراتيجية الاستقصاء :

١- تساعد المتعلمين على تثبيت المعلومات واسترجاعها بسهولة.

٢- تساعد المتعلمين ليصبحوا مفكرين جيدين .

٣- تشمل على عدد كبير من مهارات التفكير التحليل- التركيب- التلخيص-الاستنتاج.

٤- يسهل على المتعلمين التعامل مع المشكلات والعقبات مستقبلا.

٥- يزيد من دافعية المتعلمين نحو التعلم.

عيوب أو سلبيات استراتيجية الاستقصاء:

١. قد لا تتوفر تغذية راجعه مناسبة في بعض المواد الدراسية.

٢. يصعب إدارة عملية الاستقصاء.

٣. تستغرق وقت طويل في تطبيقها.

٤.إذا لم يكن الجو مهيأ جيدا قد لا تحقق الغاية من الدرس.

خصائص الاستقصاء:

١. أكثر طرق التدريس فاعلية في تنمية التفكير الإبداعي و العلمي و القدرة على الابتكار و التجديد.

٢. تؤكد على استمرارية التعلم الذاتي و تنمي مفهوم ذات المتعلم و استقلاليته في العمل و الاعتماد على النفس.

٣ . يصبح دور المتعلم إيجابي و فعال من خلال جعله يصل للمعلومات بنفسه.

٤. تجعل المتعلم مفكر و منتج و تؤكد دوره كمحور أساسي.

٥. لم يعد دور المعلم مخزن للمعلومات أو مجيب على الأسئلة فقط بل ارتقى دوره فأصبح موجّه و مرشد.

٦. يتناول موضوعات من بيئة المتعلم فيسهل التفاعل معها مما يجعل عملية التعلم ممتعة و تزيد إقباله و حماسه تجاه هذه العملية.

٧. يعيش المتعلم في عملية الاستقصاء موقف تعليمي كامل.

٨. تنمية الاتجاهات و الميول العلمية و تعمل على تحقيق الأهداف و إكساب المتعلم مهارات الحوار و المناقشة.

٩. مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

١٠- تجعل التعلم مستمر لا يتوقف عند نقطة معينة.

طريقة المشروع في التدريس

ترجع فكرة طريقة المشروع في التعليم إلى مربي القرن الثامن عشر والتاسع عشر **كروسو ومن جاء بعده مثل (بستالوزي) و(هربارت) و(فروبل)** ، حين نادوا بحرية الطفل وإحلاله المحل المناسب في عملية التربية والتعليم وجعله مركز الفعالية تدور حوله جهود المربين والمدرسين.

وبعد ذلك جاء **جون ديوي** وعمل على إخراج آراء هؤلاء المربين إلى محك التجارب.

ثم جاء كلباترك معززا لآراء ديوي التعليمية وفلسفته التربوية فتمسك بطريقة المشروع وبحث فيها حتى اعتبره المربين ركنا أساسيا في بناء هذه الطريقة، والحقيقة أن هذه الطريقة انتشرت واشتهرت بما بذله **كلباتريك** من الجهود في تفسيرها وبسطها أمام المدرسين.

وقد اقتصرت هذه الطريقة قديما على الأشغال اليدوية والزراعية، إلى أن جاء كلباتريك وادخلها إلى المدارس كطريقة لتعليم الطلبة، وتعنى هذه الطريقة بربط التعليم المدرسي بالحياة التي يحياها المتعلم خارج المدرسة وداخلها معا، أي أننا نستهدف ربط المحيط المدرسي بالمحيط الاجتماعي.

خطوات طريقة المشروع

لقد تم تحديد خمس مراحل أساسية للمشروع وهي:

المرحلة الأولى / الهدف من المشروع :

يجب أن يكون الهدف من المشروع هو إكساب الطلبة المعرفة والمهارات والخبرة، وان يتوقف على طبيعة المشروع وإمكانية التنفيذ والتوصل إلى الحقائق المحددة من خلال الإحساس بوجود المشكلة وتحديدها

المرحلة الثانية / اختيار المشروع :

تعتبر عملية اختيار المشروع من أهم خطوات أو مراحل إنجاز المشروع، لان الاختيار الناجح للمشروع يساعد في إنجاحه بينما الاختيار السيئ سيعرض المشروع للفشل.

ولذلك فان على المدرس أن يراعي عدة أمور عند اختياره للمشروع ومنها :

١. أن يقوم المدرس بالإرشاد والتوجيه للطلبة في عملية اختيار المشروع الملائم لقدراتهم.

٢. أن يكون اختيار المشروع من قبل الطالب إذا كان فرديا، ومن اختيار مجموعة من الطلبة إذا كان المشروع جماعيا

٣. أن يتم إنجاز المشروع خلال الوقت المحدد.

٤. أن يكون للمشروع المختار قيمة تربوية يرتبط بطريقة مباشرة بالمنهج الدراسي.

٥. أن تكون المشروعات اقتصادية من حيث التكاليف

المرحلة الثالثة / وضع الخطة (التخطيط) :

يمثل التخطيط خطوة حيوية ومهمة من خطوات المشروع لأنه يحدد الإطار النظري للمشروع، وعلى المدرس أن يشرك الطلبة في عملية التخطيط ويكون دوره بالإشراف على عملية التخطيط والتوجيه وتصحيح الأخطاء التي قد يقع فيها الطلبة.

كما اعتبرت الطريقة النظامية لإدارة وإنجاز المشروع وذلك من خلال دراسة وتحليل الحلول البديلة والمتاحة وصولا إلى تحقيق الأهداف.

وعلى المدرس أن يراعي الأمور التالية عند وضع الخطة :

١. أن تكون الخطوات واضحة ومحددة، لا لبس فيها ولا نقص.

٢. تحديد المواد والأساليب والوسائل اللازمة للمشروع.

٣. توزيع الأدوار بين الطلبة القائمين على تنفيذ المشروع.

المرحلة الرابعة / تنفيذ المشروع :

وفيها يبدأ التنفيذ الفعلي للمخطط المرسوم على الورقة ويكتسب المتعلم الخبرة في أداء لأعمال، والقدرة على تجاوز المعوقات والاعتماد على النفس.

وعلى المدرس أن يراعي الأمور التالية في هذه المرحلة :

١. متابعة تنفيذ الطلبة لخطة المشروع.

٢. تنمية روح الجماعة والتعاون بين الطلاب، من خلال تشجيعهم على العمل الجماعي.

٣. التحقق من قيام كل طالب بالعمل المطلوب منه وعدم الاتكال على الآخرين.

٤. التأكد من التزام الطلبة بخطة المشروع، وعدم الخروج عنها إلا إذا طرأت ظروف تستدعي إعادة النظر في بنود الخطة، حيث يقوم المدرس بمناقشة الموضوع مع الطلبة والاتفاق معهم على التعديلات الجديدة.

المرحلة الخامسة / تقويم المشروع :

تقع مهمة تقويم المشروع على عاتق المدرس بشكل أساسي، وعلى المدرس أن يشرك الطلبة في عملية التقويم، حيث يقوم المدرس بالإطلاع على كل ما تم إنجازه من قبل الطلبة مبينا أوجه الضعف والقوة والأخطاء التي وقع فيها الطلبة أثناء تنفيذ المشروع، ويفسح المجال للطلبة لمناقشة هذه الأمور، ثم يقوم المدرس بتقديم التغذية الراجعة للطلبة كي يتعرف الطالب على مدى إتقانه لعمله والاستفادة منها في المشاريع اللاحقة.

وتتوقف عملية الحكم على نوع المشروع كما يلي :

أ- إذا كان المشروع فرديا : يجب أن يقوم الطالب بتقييم نفسه، وعلى المدرس أن يزوده بمعايير التقدير وكيفية استخدامها في تقدير نتائج عمله، وإذا لم يكن حكم الطالب على نفسه صالحا على المدرس أن يحكم على ذلك، لان نقد الطالب لنفسه أكثر فائدة من النقد الذي يوجه له من الآخرين، وهذا ينمي عادة النقد الذاتي لدى الطلبة.

ب- إذا كان المشروع جماعيا : يجب أن يكون الحكم للطلبة جميعهم ، فالانتقادات التي يوجهها الطلبة لبعضهم يتقبلونها أكثر من تلك التي يوجهها إليهم المدرس.

أسس اختيار المشروع :

هناك العديد من العوامل المؤثرة على طبيعة ونوع المشروع المختار ومنها :

١- قدرة الطلبة على تنفيذ المشاريع.

٢- توفر المستلزمات والوسائل المناسبة لإنجاز المشروع.

٣- المرحلة الدراسية المستهدفة.

٤- إمكانية المدرس على متابعة المشاريع.

٥- الإمكانيات المادية.

٦- الوقت المتاح لمتابعة المشاريع.

مميزات طريقة المشروع

لطريقة المشروع مميزات عديدة أهمها:

١- إمكانية تطبيقها في مختلف المراحل الدراسية.

٢- إمكانية استخدامها في مختلف التخصصات الدراسية.

٣- تدريب الطلبة على العمل الجماعي.

٤- تدريب الطلبة على مواجهة المشاكل.

٥- توفر عوامل الاتصال بالبيئة المحيطة.

٦- تنمي المعرفة والخبرة والمهارة لدى الطلبة.

٧- الكشف عن مواهب الطلبة.

٨- تدريب الطلبة على التعلم الذاتي من خلال تدريبهم على البحث عن المعلومات واستثمارها بكيفيات مختلفة.

سلبيات (معيقات) طريقة المشروع

توجه لطريقة المشروع بعض الانتقادات ومنها :

١- عدم تغطيتها للمنهج الدراسي بالكامل.

٢- استغراق الوقت الطول لتنفيذها.

٣- التكلفة المادية والمالية العالية.

٤- الإفراط في إعطاء الحرية للطلبة.

٥- تحتاج إلى طواقم فنية مدربة تدريبا خاصا.

- **الأهداف التربوية:**

في ضوء التعريفات السائدة للتربية بأنها عملية إحداث تغيرات ايجابية في سلوك المتعلمين، فقد أصبح الهدف التربوي يعني **(تغير يراد احداثه في سلوك المتعلمين كنتيجة لعملية التعلم)**. ومن هذه التغيرات مثلا إضافة معلومات جديدة الى ما لديهم من معلومات واكسابهم مهارات معينة ومفاهيم جديدة.

أهمية الأهداف التربوية:

الأهداف التربوية على ثلاثة انواع : عامة وخاصة، وسلوكية وتتمثل أهمية **الأهداف العامة** بانها تمثل الغاية النهائية من عملية التربية وتحدد الغايات العريضة للتعلم، مثل نقل الثقافة واعادة بناء المجتمع وتنمية المسؤولية الاجتماعية عند الفرد، وتقدم الأهداف العامة ايضاً دليلاً للعمل المدرسي لانبثاقها من فلسفة التربية وفلسفة المجتمع.

أما الأهداف الخاصة فتتمثل أهميتها بانها تبين الجوانب التي يجب التأكيد عليها من المحتوى العام للمنهج، وتقدم دليلاً يساعد على اختيار الخبرات التعليمية وكذلك تحدث المستويات وما يعلم كيف يعلم وتساعد ايضاً على ترجمة أهداف التربية الى سلوك، اما الاهداف السلوكية في اهداف تمتاز بالدقة والتحديد وقابلية القياس خلال المحاضرة الواحدة.

مصادر اشتقاق الأهداف التربوية:

من أبرز المصادر التي تشتق منها الأهداف التربوية:

١. المجتمع وفلسفته التربوية وحاجاته وأهدافه وتراثه، وهي الشذرات المنيرة للجميع وما يسوده من قيم واتجاهات وحضارة وفن وفكر وأدب.

٢. خصائص المتعلمين وحاجاتهم وميولهم ودوافعهم ومشكلاتهم ومستوى نضجهم.

٣. اشكال المعرفة ومتطلباتها وما يواجه المجتمع من مشكلات نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي.

٤. وجهات نظر المختصين في التربية وعلم النفس.

مستويات الأهداف التربوية: تصاغ الأهداف التربوية على ثلاثة مستويات:

١. **أهداف عامة بعيدة المدى:** تشتق من فلسفة التربية واهدافها في النظام المعمول به ومن امثلتها: مساعدة الفرد على النمو المتكامل، تنمية المسؤولية الاجتماعية، يلاحظ ان هذا النوع من الأهداف يمثل أهداف نهائية تتصف بالعمومية وعدم التحديد ولا يمكن تحقيقها في فصل الدراسي او سنة دراسية وانما تحتاج الى سنوات عدة.

٢. **أهداف عامة مرحلية:** وتُسْتَنْتَج من الأهداف العامة البعيدة المدى لكنها تكون أكثر تحديداً وأقل عمومية وهي تشير بدقة الى مدى التقدم الذي يحرزه الطالب في فصل دراسي او في سنة دراسية. مثل قراءة الكتاب المقرر قراءة صحيحة مع الفهم.

٣. **اهداف سلوكية** : وهي الاهداف التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالموقف التعليمي (درس معين او محاضرة معينه).

الأهداف السلوكية وتطبيقاتها في التربية الإسلامية:

تتميز الأهداف السلوكية بأنها أكثر انواع الأهداف التربوية خصوصية وتحديداً، إذ ترتبط في الموقف التعليمي ارتباطاً مباشراً، وتحدد في إطاره الزماني والمكاني، وتتعلق بالخبرة التعليمية والاجراءات التي تتم خلاله، وهي تتأثر بمستويات الطلبة وتهدف بشكل مباشر الى إحداث تغيير مرغوب فيه في سلوكهم، يمكن ملاحظته وقياسه، وذلك في زمن قصير نسبياً قد لا يتعدى حصة أو حصيتين.

ولعله من البديهي القول ان السؤال الرئيسي الذي يواجه المعلم قبل ملاقاة طلبته، وفي مرحلة التخطيط هو: ما التغيرات السلوكية التي أرغب بإحداثها لدى الطلبة؟ وبعبارة أخرى: ماذا أتوقع من الطلبة أن يتعلموا بعد انتهاء الدرس؟ إن الاجابة عن هذا السؤال تتطلب من المعلم تحديد مجموعة من الأهداف التي ترتبط بالمحتوى التعليمي والخبرات التي سيقدمها للطلبة، وتحديد التغيير المرغوب في سلوك المتعلمين، بما تقتضيه طبيعة الحصة الدراسية وتفاعلاتها، سواء من حيث تحصيل الحقائق والمفاهيم والتعميمات والنظريات، ام اكتساب القيم والاتجاهات والمهارات واختيار ما يناسب تلك الأهداف من اساليب تعليمية ووسائل وأنشطة، وما تتطلبه من وسائل وأدوات تقويم.

تعريف الهدف السلوكي:

وفي ضوء ذلك فإنه يمكن تعريف الهدف السلوكي بأنه **تغيير مرغوب فيه متوقع حدوثه في سلوك المتعلم يمكن ملاحظته وقياسه، وذلك بعد مرور المتعلم بخبرة معينة.**

ويتضح من خلال التعريف السابق ان مميزات الهدف السلوكي تكمن في النقاط الرئيسة الآتية:

١. انه يرتبط بالتغير المرغوب في سلوك المتعلم، ويقصد بالسلوك Behavior هنا: أي نشاط يصدر عن الكائن الحي (المتعلم) سواء أكان سلوكاً إرادياً Operant Behavior، أو غير إرادي Behavior

Respondent، فالمشي والكتابة والتحدث مع الآخرين سلوك إرادي، بينما تُعَد دقات القلب والتنفس سلوكاً لا إرادياً، ويتحدد السلوك هنا، بالسلوك الإرادي لأنه سلوك متعلم مكتسب، أما السلوك اللاإرادي فهو غير متعلم تحدثه مثيرات قبلية نسميها بالمثيرات الطبيعية.

٢. قابلية السلوك المستهدف للملاحظة والقياس سواء من المدارس أو من غيره مما يشرف على العملية التعليمية.

٣. ان هذا التغيير يصاغ في شكل فرض مستقبلي، يتوقع حدوثه لدى المتعلم بعد الخبرة التعليمية، ويحدد نتيجة التغير في السلوك وما يترتب علية من آثار.

وتجدر الإشارة الى أن هنالك مصطلحات أخرى تستعمل للدلالة على الأهداف السلوكية تشمل: الأهداف القابلة للقياس Measurable Objectives، وأهداف المتعلم Learner Objectives، والأهداف التدريسية Instructional Objectives، والأهداف الادائية Performance Objectives، والأهداف النهائية Terminal Objectives، ورغم تعدد هذه المصطلحات إلاّ أن دلالتها واحدة إذ تؤكد جميعها على أمرين هما:

١. كتابة أهداف تصف ما سيتمكن المتعلم من عمله بعد انتهائه من تعلم خبرة تعلمية معينة.

٢. وصف السلوك بطريقة يمكن معها ملاحظته وقياسه.

تصنيف الأهداف التربوية:

تبلورت فكرة تصنيف الأهداف التربوية بعد مخاض طويل من البحث والعمل المتواصل، انطلقت شرارته الأولى على يد العالم الأمريكي رالف تايلور في كتابه: Basic Principles of Curriculum and Instruction" الذي نشره عام ١٩٤٩م، وقد أحدث هذا الكتاب ثورة معرفية حول "نظرية المنهاج"،

وأصبح مرجعاً أساسياً في بلورة هذه النظرية كمجال للبحث والدراسة والاستقصاء، واعتبر تايلور أن وضوح الأهداف التربوية هو نقطة البداية في إقامة العملية التعليمية على أسس سليمة، وأنها بمثابة المعايير التي في ضوئها تختار المواد وتنظم محتوياتها، وتعد أساليب التدريس، والاختبارات والامتحانات وغيرها من أساليب التقويم، وكل جوانب البرنامج التربوي للمدرسة، والتي هي في الحقيقة وسائل لتحقيق الأهداف التربوية.

لقد كانت آراء تايلور منطلقاً بنيت عليه العديد من الأبحاث والدراسات والتطبيقات في كل الاتجاهات، ولعل من أهمها أبحاث بلوم الذي حمل مشعل هذه الحركة وتطبيقاتها في مجال التدريس، وفي مجال التقويم والامتحانات على وجه الخصوص، فقط شكل بلوم مجموعة عمل أو لجنة من الاساتذة والباحثين من جامعة شيكاغو لوضع أرضية محددة ومشتركة لتحسين أساليب التقويم، وتحديد معايير اختيار مواضيع الاختبارات وتصحيحها، وارتبط عملهم بشكل مباشر بالأهداف التربوية باعتبارها منطلقاً لذلك، وبعد سنوات من البحث والعمل والمناقشات المستفيضة تم وضع تصور لنظام تصنيف الأهداف التربوية، يقوم على تنظيمها في ثلاثة مجالات هي:

١. **المجال المعرفي أو الادراكي.**
٢. **المجال الانفعالي او الوجداني.**
٣. **المجال النفس حركي أو المهاري.**

وفي سنة ١٩٥٦م تم انجاز الجزء الأول من هذا التصنيف والذي نشر في كتاب عنوانه: تصنيف الأهداف التربوية(المجال المعرفي)، والذي لاقى نجاحاً كبيراً وأصبح مرجعاً أساسياً لكل الباحثين في مجال الأهداف التربوية.

وفي عام ١٩٦٤م ألّف **كراثوول** بمشاركة **بلوم وماسيا** الجزء الثاني والذي عنى بتصنيف الأهداف التربوية في المجال الوجداني أو الانفعالي، أمّا المجال النفس حركي فيشير الأدب التربوي الى أن بلوم ورفاقه لم يضعوا له تصنيفاً، إلاّ أن ذلك لا يعني أن هذا المجال بقي بلا تصنيف إذ وضعت له مجموعة من التصنيفات أهمها:

١. تصنيف سمبسون Simpson عام ١٩٦٦.

٢. تصنيف كبلر وباركر ومايلز Kibler, Barker and Miles عام ١٩٧٠م.

٣. تصنيف سيمور عام ١٩٧٦م.

صفات ومقومات معلم التربية الإسلامية

يحتاج مدرس التربية الإسلامية إلى ميزات وخصائص معينة حتى يكون معلما ناجحا وقدوة لطلابه. كيف لا وهو يتعامل مع كتاب الله- عز وجل -ومع حديث رسول الله ﷺ والتعامل معهما يحتاج إلى إنسان خاص متميز. من هنا كان لا بد لمعلم التربية الإسلامية من الصفات التالية:-

١. الإخلاص:-

إذا كان الإخلاص من كل العاملين والموظفين والمعلمين مطلوبا على درجة واحدة فهو يطلب من معلم التربية الإسلامية على عشر درجات. الإخلاص الذي يجعل معلم التربية الإسلامية يقوم بعمله ابتغاء وجه الله- عز وجل- أولا وأخيرا. وبالتالي فهو لا ينظر إلى حطام الدنيا؛ لأنه مستعد لأن يضحي في سبيل توصيل العلم للآخرين. قال **تعالى** ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ۝٥ ﴾ البينة: ٥

٢. الثقة بالله تعالى وبما شرع لعباده:-

يجب أن ترسخ لدى معلم التربية الإسلامية الثقة بأن شرع الله عز وجل الذي ارتضاه لعباده لا يمكن أن يعتريه ما يعتري الأنظمة البشرية من نقص وقصور لأنه شرع الله. قال تعالى: ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ ﴾فصلت: ٤٢ .

وعليه أن يغرس هذه الثقة في نفوس طلابه الذين يدرسهم ،ويعلمهم الاعتزاز بالانتساب لهذا الدين.

٣.التقوى :-

التقوى هي الخوف من الله عز وجل في السر والعلن والالتزام بما أمر الله عز وجل ، الأمر الذي يجعل المعلم يراقب الله عز وجل في كل تصرف تصرفه مع طلابه ، (حضوره ، تحضيره، تدريسه ، امتحاناته ، ٠٠٠) وسائر أعماله دافعه في ذلك الخوف من الله عز وجل وليس الخوف من القوانين والأنظمة والمسؤولين قال تعالى : ﴿ أَتَخْشَوْنَهُمْ ۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ ﴾ **التوبة: ١٣.**

٤. الصدق :-

الصدق من أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها معلم التربية الإسلامية ، قال تعالى " ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾ التوبة: ١١٩ ، وقال ﷺ " **إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة ، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا** "[١] ٠ فلا يجوز بحال من الأحوال أن يُؤْثرَ على معلم التربية الإسلامية كذبا ولو مزاحاً ،

فهو مرب وقدوة وينظر إليه طلابه وزملاؤه مثلا أعلى ، فعليه أن يحترم هذه المكانة ويحافظ عليها ولا ينزع ثقة طلابه به ، وليذكر قول الله تعالى: ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ ﴾ ق: ١٨.

٥. الصبر :-

العملية التعليمية صعبة وشاقة وتحتاج إلى قوة تحمل عالية وعلى مدرس التربية الإسلامية أن يضرب المثل الأعلى في الصبر والتحمل مثله الأعلى في ذلك و قدوته رسول الله ﷺ ، الذي تحمل المشاق والصعوبات والإيذاء في تبليغ الدعوة ،وهو مع ذلك لم يتراجع ولم يهن أو يتضجر وإنما كان صابرا محتسبا ، وليتذكر دائما أنه يحمل رسالة سامية يوصلها لطلابه وله عليها الأجر العظيم عند الله ،قال تعالى ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾ ﴾ **الزمر: ١٠** ، وقال رسول الله ﷺ " **والصلاة نور ،والصدقة برهان ، والصبر ضياء** "

٦. الأمـــانة:-

من الخصال التي دعا إليها الإسلام الحنيف ، والتي يتوجب على معلم التربية الإسلامية الالتزام بها ، بل ويجب عليه أن يكون مثالا يحتذى به ، ومن الأمانة أن يكون المعلم أمينا على عمله الذي يقوم به ،فيعد دروسه إعدادا سليما ، ويحرص على وقت تلاميذه ، وأن يكون أمينا في توصيل المعلومات لطلابه ،ولا يخجل من قول كلمة الحق ، ،أن يتصف بالأمانة العلمية فينسب الأمور والوقائع والأحداث لأصحابها ، قال تعالى :﴿ ۞ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ۚ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٥٨﴾ ﴾ النساء: ٥٨

، وقال رسول الله ﷺ " **آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب ،وإذا وعد أخلف ، وإذا أؤتمن خان**

"٧.حب المهنة والانتمـــــاء إليها :-

على مدرس التربية الإسلامية أن يكون محبا لمهنته راغبا فيها ، سعيدا في عمله بعيدا عن التضجر والتذمر يسعى إلى تنزيه مهنته وصيانتها عن دنيء المفاسد ،لا يتخذ علمه سلما يتوصل من خلاله إلى الأعراض الدنيوية من جاه أو مال أو سلطان أو سمعة أو شهرة أو خدمة أو تقدم على أقرانه .

٨. سعة الأفـــق والاطـــلاع :-

هذه الصفة تتطلب من معلم التربية الإسلامية أن يواظب على المطالعة والبحث وأن يشارك في الندوات والمؤتمرات العلمية والتربوية ، بما ينمي معارفه وقدراته ويوسع مداركه ويعمق نظرته للأمور ، وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا إذا كان المعلم واسع المعرفة ، على دراية بتخصصه العلمي، مطلعا على العلوم الأخرى ، وعلى دراية بالقضايا المعاصرة ، والمشكلات المستجدة .

٩. الثقافـــة الشرعية الواسعة:-

معلم التربية الإسلامية محط أنظار الطلاب والمعلمين في المدرسة ، فكل من تصادفه مشكلة يتوجه بها إلى مدرس التربية الإسلامية ، فهذا يريد فتوى شرعية ، وهذا يريد تفسير آية قرآنية ، وهذا يريد معنى حديث شريف ، وذاك يريد حكم تجويد ٠٠٠ الخ كل هذا لثقتهم بمدرس التربية الإسلامية ، فعليه أن يكون عند حسن ظنهم فيكثر من المطالعة في كتب الفقه والتفسير والحديث والتجويد والثقافة العامة ٠

١٠. عارف بطبيعـــة المتعلـم :-

على المعلم أن يعرف أن لكل متعلم قدرات واستعدادات خاصة تختلف عن الآخرين ، وعليه أن يتعامل معه على هذا الأساس ، قال رسول الله ﷺ " **نحن معاشر الأنبياء أمرنا أن ننزل الناس منازلهم ونكلمهم على قدر عقولهم** ٠" ولا شك أن معرفة طبيعة المتعلمين تتطلب مهارات ومعايير معينة ، ويتطلب من المعلم فراسة وذكاء يميز من خلالهما قدرات المتعلم وإمكاناته ، ويتطلب منه معرفة ببعض القضايا التربوية ، حتى يستطيع إعطاء الطالب ما يستحق ، ولا بد هنا من تعريف الطالب بمستواه وإمكانياته وأنه إن طلب أكثر من طاقته فإن ذلك يضره ولا ينفعه ٠

١١. صائن لعلمـه ونفسه عن المفاسد :-

معلم التربية الإسلامية كالثوب الأبيض الناصع أي شيء من الغبار يمسه يظهر فيه ، فعليه أن يحافظ على نفسه ويصونها من الوقوع في الشبهات ، ويبدأ ذلك بأن يترفع المعلم عن دنيء المكاسب ورذيلها طبعا ، وعن مكروهها شرعا ، ويتجنب مواضع التهم ، ولا يفعل شيئا يتعين نقص مروءة ، أو ما يستنكر ظاهرا وإن كان جائزا باطنا ، فإنه يعرض نفسه للتهمة ويوقع الناس في الظنون المكروهه٠ وتبدو هذه الصيانة للمعلم من خلال علاقته بالمتعلمين حين يصون نفسه عن الطمع في طلبته بمال أو خدمة أو غيره بسبب اشتغالهم عليه وترددهم إليه .

١٢. ناصح للمتعلمين رفيق بهم :-

معلم التربية الإسلامية قائد تربوي في مدرسته ، يلجأ إليه الطلبة – كما أسلفنا – في كل شيء ، فعليه أن يكون مستعدا لتقديم النصح والإرشاد لطلابه في كل وقت وفي كل حين ، وأن لا يبخل عليهم بذلك ، وأن يكون مستشارا أمينا في نصحه وإرشاده رفيقا بمن يطلب منه النصح والتوجيه ، ومن الضروري أن تبنى علاقات بين المعلم والمتعلم تسودها الثقة والمحبة المتبادلة ، لأن العلاقة القائمة على الثقة لها أهمية بالغة بالنسبة لعمل المعلم إذ أن منشأ هذه العلاقة الاحترام المتبادل وهذا يعني أن المعلم يحترم الطلاب كأفراد لهم مشاكل كثيرة ، ولكن لهم أيضا استقلالهم واعتبارهم .

١٣. حسن في المظهر العام :-

الإسلام يحث على النظافة ويدعو إليها ، ومعلم التربية الإسلامية مطالب أن يكون قدوة للطلاب والمعلمين في هيئته ومظهره ولباسه ، ولذلك وجب عليه أن يهتم بمظهره ولباسه ، فيكون دائما نظيف الثياب ، مرتب الهندام ، جميل الشكل ،يبتعد عن الثياب التي لا تليق به ،خاصة الثياب المزركشة والفاقعة الألوان الغريبة الشكل ، ومن السنة أن يستخدم المسلم الطيب إذا استطاع ، **قال رسول الله** ﷺ " من عرض عليه طيب فلا يرده ، فإنه خفيف المحمل طيب الرائحة .